Elshafa Mahmoud Mohamed ABUHASSABOU ¹

FEELING OF HAPPINESS OF ELDERLY PEOPLE IN CARING HOMES AT KHARTOUM STATE

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.7-3.23>

Research Article

Received:

11/06/2021

Accepted:

12/07/2021

Published:

01/09/2021

This article has been scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The study aimed to Know the feeling of happiness in elderly in lodging house in Khartoum state, the researcher took a random sample consist of (35) of the elderly (23) male, (12) female, from elderly logging house in Bahir and elderly logging house in Alsajanh, researcher used the scale of true happiness which prepared by American Psychologists Martin Seligman, and Christopher Terson, the researcher used the Statisical Package for Social Sciences (SPSS) for arange of tests, namely: One Sample (T) Test - Two Samples (T) Test independent - (f) for the anaysis of variance - Pearson coefficient corrlation test - Cronbachs alpha test - Spearman and Brown test .

The recearul arrived

- 1- Elderly does not enjoy a high degree of feeling of happiness in lodging house .
- 2- There is no statistically significant differences in the level of the feeling of happiness in the eldely in lodging houses according to marital status.
- 3- There is no statistically significant differences in the level of feeling of happiness according to the variable of Gender (male - female).

Key words: Happiness, Caring Homes, Khartoum State.

¹ Dr. , Omdurman Islamic University, Sudan, alshafahaspoo@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0003-2701-0076>

مستوي الشعور بالسعادة لدى المسنين بدور الإيواء المسنين بولاية الخرطوم

الشفاء محمد محمود ابوحسبو²

الملخص

هدف البحث إلى معرفة الشعور بالسعادة لدى المسنين بدور إيواء المسنين بولاية الخرطوم، وأخذت الباحثة عينه عشوائية مكونة من (35) من المسنين (23) مسن، (12) مسنة من دار المسنين ببكري ودار المسنات بالسجانة، واستخدمت الباحثة مقياس السعادة الحقيقية إعداد الأمريكان مارتن سليجمان، كريستوفر تيرسون، ترجمة مكتبة جرير- الرياض السعودية، واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمجموعة من الاختبارات وهي: اختبار (ت) للعينة الواحدة - اختبار (ت) للعينتين المستقلتين - اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي - اختبار معامل ارتباط بيرسون - اختبار الفاكر ونباخ - اختبار سبيرمان - برون . وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة كالآتي:

لا يشعر المسنين بدرجة من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية . كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة لدى المسنين بالدور الإيوائية وفقاً للحالة الاجتماعية . أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قدمت الباحثة عدة توصيات ومقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: بولاية الخرطوم، السعادة، دور إيواء المسنين.

المقدمة:

قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) سورة الإسراء الآية (23)

المتنوع لحياة الإنسان يجده ضعيفاً ثم قوياً ثم ضعيفاً مرة أخرى ولكل مرحلة من المراحل أهميتها في حياة الفرد ولا بد لها من توفر مقومات مختلفة لتمر هذه المرحلة بسلام وأمان لا سيما الجانب النفسي للفرد . و الشيخوخة كمرحلة عمرية كغيرها من المراحل يحتاج الفرد فيها للرعاية والعناية أكثر من المراحل السابقة . حيث يصاحبها الكثير من التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، ينتج عنها كثير من الخلل في الوظائف علي مختلف الأصعدة سواء الشخص أو الأسري أو الاجتماعي . في هذه المرحلة تبدأ مظاهر الضعف الجسمي في الظهور، وكذلك الحال بالنسبة للحواس حيث تظهر فيها خواص الضعف في السمع والبصر و التذوق وبقيّة الإحساسات، بل قد يصل الأمر إلى فقدان إحدى هذه الحواس فإن ذلك يترتب عليه ضعف عام في الأنشطة العقلية مثل الانتباه والإدراك والتعلم والتذكر والتصور والتفكير وزيادة النسيان .

مشكلة البحث:

من الصعب أن يقضي المسن هذه المرحلة العمرية وهو بعيداً عن أسرة تحيطه بالحب والاحترام والتوقير، ليجد نفسه في قاعة الطريق في ظل ظروف قاهرة تترتب علي مراحل حياته شملت كثير من التغيرات والأبعاد والتألي جعلته يلجأ للدولة أو المجتمع ليشمله بالرعاية في أحد الدور الإيوائية الحكومية مما شغل ذهن الباحثة أن المسن يحتاج لكثير من المقومات لتحقيق صحته النفسية والاجتماعية، فكيف به وهو في دار الإيواء بعيداً عن أهله وأحبابه .

تتلخص أسئلة البحث في الآتي: -

- 1- هل يشعر المسنين بدرجة عالية من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية ؟.
- 2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالسعادة والحالة الاجتماعية؟.
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع "ذكور، إناث" ؟.

أهداف البحث:

- 1- معرفة مدى شعور المسنين بدرجة عالية من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية .
- 2- معرفة العلاقة بين مستوى الشعور بالسعادة والحالة الاجتماعية .

²د.، جامعة أم درمان، السودان، alshafahaspo@gmail.com

3- الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)
أهمية البحث:

- 1- تنبع أهمية هذه الدراسة من الشريحة المستهدفة فهي من الشرائح المهمة والرئيسية في المجتمع وتشكل قطاع كبير منه .
 - 2 - تنبع أهمية هذه الدراسة من أن الشعور بالسعادة فرع من فروع علم النفس الإيجابي وله أهمية كبيرة في حياتنا لكل فئات المجتمع، لأن الشعور بالسعادة يلون حياتنا والناس السعداء يشعرون برضا و بسهولة ويشعرون بالأمن والإستمتاع بالحياة ورضا عن النفس وتقبلها واحترامها، ويرضون بما قسمه الله لهم، والشعور بالسعادة علامة من علامات الصحة النفسية، فنجد السنين أشد حاجة إلى الشعور بالسعادة لكي يكونوا متوازنين نفسياً وصحياً وإجتماعياً .
 - 3 - أيضاً من الأهمية تناول فئة مهملة من المجتمع هم نزلاء الدور الإيوائية من المسنين حيث لم تتناولهم أيدي الباحثين باستفاضة واسعة مما شكل ندرة في الدراسات في هذا الجانب والدراسة بمحاورها الحالية لم تتناولها أي من الدراسات السابقة بالنسبة للمسنين فاقد الرعاية الأسرية أو نزلاء الدور الإيوائية .
- اضف إلى ذلك أن هذه الدراسة قد تشكل إضافة حقيقية في خارطة البحث العلمي، وتفتح الباب لدراسات أخرى تكمل ما سينتج عنها مستقبلاً .

فروض البحث:

- 1- لا يشعر المسنين بدرجة عالية من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية .
 - 2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالسعادة والحالة الإجتماعية .
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع " ذكور، إناث"
- مصطلحات البحث:

1- الشعور بالسعادة:

- أ- عرفها نائل (محمد عبد الرحمن، 2009م 70) بأنه شعور الفرد بالراحة والإقبال علي الحياة التحسس لها بمؤشر إيجابي للتوافق السليم وهو رضا عن النفس القائم علي الإدراك الواقعي للحياة وتحقيق الإمكانيات المتعددة للفرد .
- ب- هو شعور بالأمن والطمأنينة والثقة النفس والتمتع باحترام النفس وتقبلها وتقدير ذاته حق قدرها، واشباع الحاجات النفسية والدوافع والأهداف، والإستفادة من الحياة اليومية بالسرور والهناء اشرف (محمد عبد الغني، 2006م 59)

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الشعور بالسعادة.

2- الدور الإيوائية:

هي إحدى المؤسسات التي تكون تحب مظلة وزارة التنمية الإجتماعية وتقدم خدمات للمسنين فاقد الرعاية الأسرية، من خلال عدد من الخدمات هي السكن والمأكل والمشرب والملبس، إضافة إلى الخدمات الصحية والنفسية والإجتماعية والأنشطة الترفيهية (. مقابلات الباحثة لمدير الضو حجوج)

حدود البحث:

- أولاً: يتحدد مجتمع الدراسة الأصلي بنزلاء الدور الإيوائية للمسنين بولاية الخرطوم .
- ثانياً: الخصائص القياسية المستخدمة فيها:
- 1- استمارة المعلومات الأولية .
 - 2- مقياس الشعور بالسعادة .
- ثالثاً: تتمثل حدود الدراسة الزمانية في العام 2019م الذي يمثل الفترة الزمنية التي يتم فيها تطبيق أدوات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الشعور بالسعادة

مفهوم الشعور بالسعادة:

درس علماء النفس في البحث عن أصل السعادة والعوامل التي تؤثر علي مزاجنا الحالي، فوجدوا أن الرضا عن الحياة علي المدى البعيد سعادة كما وجدوا انفعالات السعادة والحزن مؤقته فنلاحظ أن الناس الذين يصابون بالعمي أو الشلل يميلون لأن يصبحوا بالقرب من المستوى العادي مع تقدم الوقت في تقريرهم إلموي عن السعادة، ووجدوا أيضاً أن تأثير الأحداث مؤقت، وهنالك دراسات أخرى تؤكد أن المال لا يجلب السعادة المستديمة، فكثير من الناس يعتقدون أنه إذا زاد المال كثرت السعادة فالذين يملكون مالا أكثر سعادة من أولئك الذين لا يملكون قوت يومهم .

الأحداث السارة مثل الحصول على مال وفير قد تؤدي إلى السعادة على المدى القصير بينما الشجار أو المرض قد يؤدي إلى حزن مؤقت . ولكن في جميع الأحوال نلاحظ أن مزاجنا يعود إلى طبيعته بعد تلك الانخفاضات أو الارتفاعات .
التعريف لغة:

1. قال ابن المظفر: هي من سعد يسعد سعادة وهي نقيض الشقاوة ونقول أسعد الله فهو مسعود . وقولهم أسعد أم سعيد أي ما يحب ويكره .

وقيل قد وردت السعادة بمعنى رقعة الدلو ليتسع ساعد المزادة وتسمى زيادة الحق (رياض زكريا، 2001، م، 45) .
2. سعد: أسعد: إلمن وهو نقيض النحس، والسعاد خلاف الشقاوة، وقد يقال يسعد وهو نقيض يشقى والجمع سعداء ابن منظور 2003 (م، 67) .

التعريف اصطلاحاً:

أورد فيصل عبد القادر (1993، م، 10) الشعور بالسعادة شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس، تحقيق الذات وهو شعور بالبهجة والاستمتاع .

وذكر (أحمد محمد عبد الخالق 1993، م، 115) هو الشعور بالطمأنينة والأمن والرضا عن النفس وتقبلها واحترامها . والاستمتاع بالحياة وما بها من متع حلال مع الإقبال على الحياة ورضا الفرد عنها وما قسمة الله له فيها وهو علامة من علامات الصحة النفسية .

تري الباحثة أن الشعور بالسعادة يختلف من شخص لآخر هي شئ نسبي ولكن الشعور بالسعادة من وجهة نظر الباحثة يتمثل في رضا الله ورضا النفس، والقناعة بما قسمه الله، والطمأنينة والشعور بالرضا عن العمل أو الزواج أو الصحة أو القدرات الذاتية أو تحقيق الذات والسعي إلى تحقيق الطموحات والآمال.

النظريات النفسية المفسرة للسعادة:

لقد اشار (دينر 1984، Diener) إلى أن التقدم النظري في فهم السعادة ما زال محدداً ونحن في حاجة شديدة إلى ربط بين النظرية والبحث، وسنعرض فيما يلي النظريات المرتبطة بالسعادة:

1- نظرية الغاية: (Telic theories)

تفترض نظرية الغاية أو نهاية المطاف أنه يمكن الحصول على السعادة عند التوصل إلى حالة معينة مثل تحقيق حاجة أو هدف . فترى نظرية الحاجات أن هناك حاجة معينة سواء كانت موروثية أو مكتسبة يسعى الفرد إلى تحقيقها، وأن إشباع الحاجة يسبب السعادة في حين أن استمرار عدم إشباعها يسبب التعاسة، وقد يكون الشخص أو لا يكون على وعي بهذه الحاجات . وعلى النقيض من ذلك تعتمد نظرية الأهداف على فكرة وجود رغبات محددة يكون الفرد واعياً بها، بحيث يسعى شعورياً إلى تحقيق أهداف معينة ويشعر بالسعادة حينما يحقق أهدافه، خاصة الأهداف المهمة التي يكون لها قيمة في الثقافة التي يعيش فيها، وقد أشار (أبو مدين الشافي) إلى هذه الفكرة في كتابه الراحة النفسية والمنشور (عام 1948 م) قائلاً: وجد أن أهم الوسائل لإحداث الشعور بالراحة النفسية هو القدرة على انجاز الأعمال التي صمم الشخص على القيام بها (دإلما مؤمن، 2004، م، 429) .

2 - نظرية اللذة والألم: Pleasure and pain theory:

تري هذه النظرية أن للفرد أهداف واحتياجات وأن عدم وجودها يعني نقصاً ما في حياته، فالفكرة أن اللذة والألم (السعادة والتعاسة) مرتبطان ببعض - إلى حد ما - فالسعادة عادة ما يسبقها كرب . وهناك أسباب أخرى لارتباط السعادة والتعاسة معاً منها أن الأشخاص الذين يشعرون بمتعة كبيرة هم أنفسهم الذين يشعرون بوجودنايات سلبية، وهناك سبب آخر وهو الاندماج النفسي مع الأهداف فإذا كان لدى الشخص هدف هام وعمل يجد على تحقيقه، فإن فشله في تحقيقه سيؤدي إلى تعاسة أكبر ويوصله النجاح إلى سعادة أكبر، أما إذا كان أنه كلما ازداد الحرمان وبالتالي التعاسة (كلما كان الفرح بتحقيق الهدف . وأخيراً فإن فقدان شيء جيد يؤدي إلى عدم السعادة وفقدان شيء سيء يؤدي إلى السعادة) (المرجع السابق، 430)

3 -نظريات النشاط: Activity Theories:

في حين تري نظريات الغاية إننا نحصل عند الوصول إلى نهايات معينة، تفترض نظريات النشاط أن السعادة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية، فمثلاً يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من تلك التي يجلبها الإنتهاء من رسمها، وعلى أي حال يمكن الجمع بين الفكرين ، وربما تكون أكثر المقولات النظرية التي تربط الأنشطة بالسعادة هي " نظرية التدفق Theory of flow " التي تري أن الأنشطة تكون أكثر إمتاعاً حينما يتمشي التحدي مع مستوى مهارة الفرد . فإذا ما كان النشاط سهلاً للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق . أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماماً ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة . وتشير نشاط الأحداث إلى النشاط على مدي أوسع، فمثلاً تعتبر تلك النظرية الهوايات والتفاعلات الاجتماعية من أوجه النشاط (دإلما مؤمن، 2004، م، 431)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات سابقة سودانية:

1-دراسة (محمد عظيم السمانى 2009 م - 2010م) :

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين في دور الرعاية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات .
هدفت الدراسة: لمعرفة، ما مدي تمتع المسن بالتوافق النفسي والاجتماعي في دور الرعاية في ضوء بعض المتغيرات .
حيث بلغت عينة الدراسة 30 فرداً (15) ذكور، (15) إناث واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. يتسم التوافق النفسي لدى المسنين بالانخفاض .
2. لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى المسنين تعزى لمتغير النوع.

2- دراسة (أمنة عبد الرحيم 2005-2006 م):

بعنوان الدور الاجتماعية للمؤسسات والتعرف علي الرعاية المناسبة المقدمة لهم .
وقد اتبعت الإجراءات المنهجية في اختيار العينات وجمع المعلومات ميدانياً ورصد البيانات في جداول إحصائية .

النتائج:

1. نسبة الذكور بالدور أكبر من نسبة الإناث .
2. معظم المسنين من الولايات الجنوبية .
3. معظم المسنين صحتهم جيدة وأكثر الأمراض التي يعانون منها الضعف والعمي وأمراض الشيخوخة

3- دراسة (فاطمة أحمد حيايد 2002-2003 م):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين.
هدفت الدراسة إلى معرفة سيكولوجية الشيخوخة ومعرفة الخواص النفسية والاجتماعية للمسنين والكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي .

حيث بلغت حجم العينة الممثلة للمجتمع الذي أجريت به عينة الدراسة 30 فرداً، 15 مسن داخل دور الرعاية، 15 مسن يتواجدون مع أسرهم . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

1. توجد فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أن هناك فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للحالة الاجتماعية .
2. المسنين الذين يتواجدون داخل الدار اقل توافق من الذين يتواجدون مع أسرهم .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي من الجنسين حسب الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين .

4- دراسة (مايسة النبال 1995-1996 م):

بعنوان: السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية للمسنين ،
هدفت الدراسة إلى عمل مقارنة بين المسنين والمسنات من ناحية المتغيرات الشخصية والنفسية و علاقتها بالشعور بالسعادة، حيث بلغت العينة 60 فرداً 30 سن، 30 مسنة وقد طبق مقياس السعادة
وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

1. فروق جوهرية بين عينة المسنين والمسنات في متغير حيث أن متوسط درجة عينة المسنين أعلى من نظرائهم المسنات .

2. وجد أن متوسط عينة المسنات أعلى اكتئاباً من متوسط عينة الذكور من المسنين .

5- دراسة (كاسيدي 1981-1982 م):

بعنوان: أثر التقاعد علي الاستقرار الانفعالي أو الاتزان الوجداني .
هدفت الدراسة إلى: معرفة الاستقرار الانفعالي والاتزان الوجداني للمتقاعدين من المسنين .

النتائج:

1. التقاعد يؤثر سلباً علي الاستقرار الانفعالي أو الوجداني .
 2. العمر له تأثير سلبي علي الاستقرار الانفعالي أو الوجداني .
 3. التقاعد يؤثر سلباً علي الروح المعنوية للمسنين .
- عليه نجد أن كبار السن من الحرفيين يعمل من اجل المال، الرغبة في تجنب الملل، محبة العمل، أما المهنيين يعمل من أجل استمرار أنشطة العمل والعلاقات العامة.

الفصل الثالث

المنهج وإجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصف منهج البحث، مجتمع البحث والعينة وخطوات وإجراءات البحث والأدوات التي استخدمتها الباحثة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وهو يفسر ويصف الحالة من خلال إلقاء الضوء علي المشكلة .

مجتمع البحث:

ومجتمع الدراسة لهذا البحث هم المسنين بالدور الإيوائية بولاية الخرطوم . وهم عبارة عن (50) نزيل يتواجدون في الدار بالضو حجوج بحري للمسنين والخرطوم - السجانة للمسنات. هؤلاء النزلاء يدخلون الدور عن شرطة أمن المجتمع وعن طريق مديري الرعاية الاجتماعية في الرئاسة والمحليات السبع التابعة لولاية الخرطوم، للإيواء الكامل وتقديم الخدمات الأساسية بكل ضرورياتها سواء كانت غذائية أو علاجية أو غيرها .

وصف عينة البحث:

أ - عينة استطلاعية:

لتحقق من صدق ثبات أدوات البحث، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث علي عينة استطلاعية بلغت 20 مسن من المسنين من مجتمع البحث الأصلي، بهدف التحقق من ادوات البحث (مقياس السعادة الحقيقية) للتطبيق علي أفراد العينة الميدانية .

ب- عينة ميدانية:

تم إجراء الدراسة علي عينة بلغ قوامها 35 من المسنين، 23 مسن، 12 مسنة من عدد 50 مسن من المسنين المتواجدين بالدور الإيوائية.

توصيف عينة البحث:

جدول (1) يوضح خصائص عينة البحث تبعا لمتغير النوتع وبعض المتغيرات الديموغرافية الاخرى:

متغير التوصيف	التدرج	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	23	65,7%	35
	إناث	12	34%	
الحالة الاجتماعية	متزوج له أبناء	11	31,4%	35
	متزوج و ليس له أبناء	12	34,2%	
	غير متزوج	12	34,2%	
			100%	

أدوات البحث:

هي الوسائل التي يستهدمها الباحث في حصوله علي المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وتمثلت أدوات الدراسة التي استخدمتها في الآتي:

1. استمارة المعلومات الأولية.

2. مقياس السعادة الحقيقية.

مقياس السعادة الحقيقية:

اعد هذا المقياس الأمريكيان مارتن سليجمان، كريستوفر بترسون، ونشرها سيلجمان في كتابه السعادة الحقيقية، الرياض، السعودية (بشير معمري، 2012م، 56) . فكان المقياس مكون من 48 عبارة ويجاب علي كل بند أربعة بدائل (خيارات (هي): لا، قليلاً، متوسطاً، كثيراً) وهو يتكون من بعد واحد هو الرضا عن الحياة .

وبعد عرضه علي المحكمين تم حذف بند من البنود وأصبح المقياس مكون من (47) عبارة، كما تم تعديل الإجابات الخيارات (إلى) دائماً، (أحياناً)، لا يحدث، كما تم تعديل بعض البنود بما يناسب البيئة السودانية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (47) عبارة علي عينة اولية حجمها (20) مفحوصاً ثم اختيار بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الإلي ومن ثم تم الآتي:

1-الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي لل فقرات بمقياس السعادة الحقيقية عند تطبيقه مجتمع البحث الحالي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (47) عبارة، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع (39) عبارة فقط، أي أن هناك (8) عبارات لم تشبع، وقد قررت الباحثة حذف هذه الفقرات من هذا المقياس.

2- صدق الإتساق الداخلي لل فقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس السعادة الحقيقية للمسنين في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ووجدت أن جميع الفقرات موجبة الإشارة وتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية مع المقياس .

3-معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجات الكلية للمقياس في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلاتي الفاكرونباخ وسبيرمان - براون علي بيانات العينة وتم التحقق من ثبات المقياس .

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences باستخدام الحاسب الإلي بهدف الإجابة عن أسئلة البحث والاختبارات هي:

أ- اختبار (ت) للعينة الواحدة

ب- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين .

ج- اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي.

د- معامل ارتباط بيرسون.

هـ- الفاكرونباخ .

و- سبيرمان - براون .

الفصل الرابع**عرض ومناقشة النتائج****الفرض الأول:**

لا يشعر المسنين بدرجة عالية من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية بولاية الخرطوم .
ولتحقيق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينة الواحدة فأظهرت النتائج التالية:

جدول رقم (2) يوضح اختبار (T-Test)

السمة	العدد	المتوسط النظري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الشعور بالسعادة	35	47	37,45	25,886	34	-2,847-	0,007	دالة منخفضة

من الجدول رقم (2) يلاحظ أن قيمة ت (المحسوبة هي (-2,847) عند مستوى دلالة (0,007) فهي دالة إحصائياً مما يشير إلى تحقيق الفرض إذا النتيجة يشعر المسنين بالدور الإيوائية بولاية الخرطوم بدرجة سعادة منخفضة.
ذكر (أحمد عبد الخالق 1993 ، 115) الشعور بالسعادة هو الشعور بالطمأنينة والأمن والرضا عن النفس وتقبلها واحترامها والاستمتاع بالحياة وما بها

من متع حلال مع الإقبال علي الحياة ورضا الفرد عنها وما قسمة الله له فيها، وهو علامة من علامة الصحة النفسية .
اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (محمد عظيم السمان 2009 م 2010) - مبعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين في دور الرعاية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات والتي كانت نتيجتها يتسم التوافق النفسي لدي المسنين في الدور الإيوائية بالانخفاض ونجد التوافق النفسي يؤدي إلى انخفاض في درجة السعادة .

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين دراسة (فاطمة أحمد حيا-2002 2003م) والتي جاءت نتيجتها المسنين الذين يتواجدون داخل دار الرعاية اقل توافق من الذين يتواجدون مع أسرهم .
واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (سهرير كامل أحمد 1991-1992 م) بعنوان الحرمان من البيئة الطبيعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدي المسنين بدور الرعاية الخاصة وكانت النتيجة هنالك نظرة سلبية للذات والبيئة في المسنين اللائي يعيشن في دور الرعاية .

تري الباحثة أن المسنين بالدور الإيوائية لا يشعرون بدرجة عالية من الشعور بالسعادة، لأن الشعور بالسعادة هو شعور بالرضا الشامل ونجد أن المسنين في الوضع الطبيعي مع أسرته يعاني من التغيرات الجسمية والتغيرات الفسيولوجية مثل ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والتدهور في الوظائف الحسية مثل السمع والبصر وأيضاً التغيرات العقلية مثل ضعف الذاكرة والزهايمر .

الفرض الثاني:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الشعور بالسعادة والحالة الاجتماعية . لتحقيق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار التباين الاحادي فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(3) يوضح اختبار التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مستوي الشعور بالسعادة لدي المسنين وفقاً للحالة الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
بين المجموعات	2652,671	2	1326,335	2,108	0,138	لا توجد فروق
داخل المجموعات	20130,015	32	629,63			
المجموع	22782,686	34				

لقد ذكر(عبد الحميد حمدان 2005 م، 75) أن السعادة تختلف باختلاف طبائع الناس ثانياً علي حسب العادات وثالثاً بحسب مواضع الناس ومنازلهم من الفهم والمعرفة ورابعاً بحسب همهم وخامساً بحسب معاناتهم .

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (فاطمة أحمد حيايد 2003- 2002 م) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين والتي توصلت بنتيجتها إلى أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدي المسنين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .

وتفسر الباحثة ذلك بأن الشعور بالسعادة مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر فما يسعدك قد لا يسعد غيرك وما يشعرك بالسعادة في موقف قد لا يشعر بها في موقف آخر . فنجد أن المسن غير المتزوج قد يكون أسعد من المسن المتزوج، أو المسن المتزوج بدون أبناء قد يكون أسعد من المسن الذي لديه أبناء ولأن السعادة مشاعر ذاتية تتأثر بشخصية المسن وحاجاته.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات إحصائية في مستوي الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع " ذكور، إناث " وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم(4) يوضح اختبار (T-Test) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق في الشعور بالسعادة لدي المسنين وفقاً للنوع:

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	الاستنتاج
ذكور	23	39,43	29,198	33	593	0,557	لا توجد فروق
إناث	12	33,92	18,584				

من الجدول رقم(4) يلاحظ أن قيمة (ت) بلغت (593) عند مستوي دلالة (0,755) فهي غير دالة إحصائية مما يشير إلى عدم تحقق الفرض إذن النتيجة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة لدي المسنين بالدور الإيوائية . أي عكس ما توقعته الباحثة .

اشار(أشرف محمد عبد الغني 2006 ، 59) أن الشعور بالسعادة هو شعور بالأمن و الطمأنينة والثقة بالنفس والتمتع باحترام النفس وتقبلها واشباع الحاجات النفسية والدوافع والاهداف .

واتفقت مع دراسة محمد عظيم السمان (2009-2010) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي في دور الرعاية في ضوء بعض المتغيرات والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي للمسنين تعزي لمتغير النوع.

واختلفت مع دراسة مايسة النبال (1995-1996) بعنوان السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية للمسنين والتي توصلت إلى وجود فروق جوهريّة بين عينة المسنين في متغير السعادة . وتعزي الباحثة ظهور النتيجة بأنه لا توجد فروق ذات إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة تعزي لمتغير النوع (ذكور، إناث) إلى أن نفس الظروف الحياتية التي يتعرض لها المسنين والمسنات في داخل الدور الإيوائية وهي فقدان التماسك الأسري وعدم وجود العلاقات الأسرية والاجتماعية ونظرتهم المتشابهة نحو الحياة والتحديات الصعبة التي يواجهونها.

الفصل الخامس

خاتمة البحث

تناولت هذه خاتمة البحث موضوع مستوى الشعور بالسعاد لدى المسنين بالدور الإيوائية . واشتمل الفصل الأول علي الإطار العام والفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة والفصل الثالث الذي اشتمل علي المنهج وإجراءات الدراسة والفصل الرابع الذي اشتمل علي عرض وتحليل النتائج والفصل الخامس يشتمل علي الخاتمة والتوصيات والمقترحات .

وهدف الدراسة لمعرفة الشعور بالسعادة لدى المسنين بالدور الإيوائية وعلاقته بمتغيري النوع والحالة الاجتماعية . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي . وفي هذه الدراسة بلغ حجم العينة "35" من المسنين (23) مسن و (12) مسنة واستخدمت الباحثة مقياس السعادة الحقيقية إعداد الأمريكيان مارتن سليجمان، كريوفر بترسون بترجمة جرير - الرياض - السعودية . استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لمجموعة الاختبارات وهي:

أ- اختبار (ت) للعينة الواحدة.

ب- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين .

ج- اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي .

د- معامل ارتباط بيرسون

هـ - الفاكور ونباخ .

و - سبير مان - برون .

وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة كالاتي:

1. لا يشعر المسنين بدرجة عالية من الشعور بالسعادة بالدور الإيوائية .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة لدى المسنين بالدور الإيوائية وفقاً للحالة الاجتماعية .
3. لا توجد فروق ذات إحصائية في مستوى الشعور بالسعادة وفقاً لمتغير النوع " ذكور، إناث . "

التوصيات

استنادا علي النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقدم التوصيات الآتية:

1. القيام بعمل مراكز ارشاد نفسي داخل الدور للقيام بإرشاد المسنين للتكيف مع التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وغيرها من التغيرات .
2. مشاركة المسنين في الأعياد والمناسبات والاحتفال بهم .
3. تشجيع الزيارات من قبل من لهم أي صلة بالمسن في الدور الإيوائية .
4. توجيه وإرشاد المجتمع بأهمية هذه الفئة من المجتمع العمل علي الاهتمام بها.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الشعور بالسعادة وبعض سمات الشخصية للمسنين داخل الدور الإيوائية .
- 2- إجراء دراسة لمقارنة الشعور بالسعادة للمسنين في الدور الإيوائية والمسنين داخل أسرهم .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القران الكريم

- (اشرف محمد عبد الغني شريت 2005 م) : تهذيب الأخلاق، القاهرة، الطبعة الأولى .
- (أحمد محمد عبد الخالق 1993 م:) أصول الصحة النفسية، الإسكندرية، الطبعة الثانية .

- (دالبا مؤمن 2004 م) : العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وإحداث الحياة السارة والضاغطة، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الأول، د. ط.
- (رياض زكي 2001 م:) معجم تهذيب اللغة دار المعرفة، الطبعة الأولى .
- سيد سلامة إبراهيم (2004 م) : (رعاية المسنين الشاطبي، الإسكندرية للنشر، د. ط. .
- (سناء احمد سليمان 2009 م:) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته، دار النشر القاهرة، الطبعة الأولى .
- (عبد الحميد حمدان 2005 م) : تهذيب الأخلاق، القاهرة، الطبعة الأولى .
- (عبد الرحمن العيسوي 1973 م) : علم النفس والإنسان، دار المعارف، القاهرة، د. ط. .
- (فيصل عبد القادر يوسف 1993 م): سيكولوجية السعادة، الكويت، د. ط. .
- (كمال إبراهيم مرسى 2007 م:) كبار السن ورعايتهم في الإسلام، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى .
- (مي عز الدين 2008 م:) وجهة ضبط مفهوم الذات وعلاقة بالاكثئاب لدي المسن المعاش، السودان، الطبعة الأولى.
- (نائل محمد عبد الرحمن 2009 م) : مدخل إلى الصحة النفسية، الرياض، د. ط.